

الترجمات الحرفية الفارسية للقرآن الكريم و توحيدها "دراسة و تحليل"

مهدي ناصري*

أستاذ مساعد بجامعة قم

الملخص

لا شك أن القرآن في أعلى درجات البيان لفظاً و معنى، بانفراده بمغازيه و معانيه السامية. إنه معجز من حيث الصور البيانية التي تكون في ألفاظه و عباراته. فانطلاقاً من ذلك، على مترجم القرآن أن يهتمّ بشكل القرآن و نسيجه اللغوي كما يهتمّ بمعانيه أثناء الترجمة. فمن الأصول المهمة التي تبين التزام المترجم بلفظ القرآن و شكله هي مراعاة قضية توحيد الترجمة، التي لم ينتبه إليها المشتغلون بالعلوم القرآنية كثيراً؛ فمن الضروري نقل المفردات و الجمل المشابهة في اللفظ و المعنى، بشكل واحد.

فجاء هذا المقال ليركّز على دراسة مسألة (توحيد الترجمة) في الترجمات الحرفية الفارسية للقرآن الكريم، حيث يدرسها في المحاور التالية: توحيد ترجمة الأسماء و الأفعال و الحروف و التراكيب و العبارات و الجمل و الآيات و الصياغات الصرفية و النحوية المشابهة للقرآن الكريم.

الكلمات الدلالية: القرآن الكريم، توحيد الترجمة، الترجمات الحرفية، الترجمات الفارسية للقرآن الكريم.

*. E-mail: mahdinaseri23@yahoo.com

المقدمة

نما لا شك فيه أن القرآن مُعجَز في اللفظ والمعنى معا إذ أنه في أعلى درجات البيان لفظا ومعنى، فكما أنه ينفرد بمغازيه ومعانيه السامية إنه معجز من حيث الصور البيانية التي تكون في ألفاظه وعباراته وهكذا قال محمد أبوزهرة أنه: «أجمع العلماء على أن القرآن هو اللفظ والمعنى وأن من خالف ذلك يُعدّ قد خالف في أمر من عرف الدين بالضرورة، وليس المعنى وحده يُعدّ قرآنا، لأنّ التحدي كان باللفظ والمعنى، ولما تحدّاهم الله تعالى أن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات، و واضح أن التحدي هنا باللفظ.» (أبوزهرة، بلاتنا: ٥٢٧) فمن منطلق ذلك، يتوجب على مترجم القرآن أن يهتم ب- شكل القرآن ونسيجه اللغوي كما يهتم بمعانيه أثناء الترجمة، فمن الأصول المهمة التي تبيّن التزام المترجم بلفظ القرآن وشكله هي مراعاة قضية توحيد الترجمة، التي لم ينتبه إليها المشتغلون بالعلوم القرآنية كثيرا؛ فعلى مترجم القرآن أن ينقل الحروف والأسماء والتراكيب والتعابير والجمل والصياغات النحوية المشاهدة في اللفظ والمعنى بشكل واحد، وذلك لأنّ إعجاز القرآن لا يتوقف عند معانيه فقط بل إنّ القرآن كما تقدّم ذكره معجز كذلك في ألفاظه. من الممكن تصنيف أصول توحيد ترجمة القرآن الكريم إلى ما يلي:

أ- توحيد ترجمة الأسماء. ب- توحيد ترجمة الأفعال. ج- توحيد ترجمة الحروف. د- توحيد ترجمة التراكيب والعبارات المشاهدة. هـ- توحيد ترجمة الجمل المشاهدة. و- توحيد ترجمة الآيات المشاهدة. ز- توحيد ترجمة الصياغات الصرفية والنحوية المشاهدة.

الترجمات الحرفية الفارسية للقرآن الكريم

يقوم المترجم في الترجمة الحرفية بترجمة القرآن كلمة كلمة دون مراعاة ترتيب النصّ في اللغة المترجم إليها، وعدم وضع كل كلمة في موضعها المناسب. تعدّ الترجمة الحرفية من الترجمات التي تتقيد بالنصّ القرآني؛ فإنّ الترجمة الحرفية كما يقول الدكتور أسعد مظفر الدين الحكيم: «هي الدقة المفهومة بشكل خاطئ، وهي المحاكاة الخائفة لخصائص اللغة الأجنبية، التي تؤدي إلى الإخلال بقواعد اللغة المنقول إليها، أو إلى تشويه المعنى، أو إلى الإخلال والتشويه معا، في أحيان كثيرة. لا يمكن أن نعتبر النقل الحرفي ترجمة دقيقة. ولقد اعتبر بعض المترجمين الأمانة أنّها المحافظة على كل كلمة في النصّ الأصلي. إنّ الحرفية المعجمية، والحرفية القواعدية، تؤديان إلى النقل الخاطئ للمضمون، أي إلى تشويه الأفكار، والإخلال بقواعد لغة الترجمة ... إنّ أحد مصادر الحرفية هو المعرفة غير الوافية باللغة، وخبرة المترجم

القليلة. وكثيراً ما نواجه - إلى جانب الحرفية المعجمية والحرفية القواعدية - الحرفية البلاغية، وذلك عندما يقلد المترجم الأسلوب الأصلي، دون أن يفكر في التأثير الذي يسببه هذا التقليد، ناسياً أنه يؤدي إلى الإخلال بقواعد العلوم البلاغية.» (مظفر الدين حكيم، ١٩٨٩م: ١٨٧ و ١٨٨)

وهكذا قال الصلاح الصفدي «تعتبر هذه الترجمة (الحرفية) رديئة لسببين: ذلك أن الكلمات اليونانية ليس لها كلها مقابل بالعربية وهكذا تبقى عدة كلمات يونانية كما هي، في مثل هذا النوع من الترجمة ولأن نحو الجمل وبنيتها في لغة ما لا يتطابق دوماً مع ما هو قائم في لغة أخرى...» (مريم سلامة، ١٩٩٨م: ٥٤)

علماً بأن عدد الترجمات الحرفية الفارسية للقرآن الكريم يفوق مائة ترجمة بحيث لا يمكن دراسة جميعها في مقال واحد، فإننا نكتفي في هذا المقال بدراسة أهم الترجمات الحرفية التي تكون رائجة في العصر الحديث فهي: ترجمة شاه ولي الله الدهلوي، و ترجمة أبو الحسن الشعرائي، و ترجمة محمد كاظم المعزي، و ترجمة محمود الأشرفي تبريزي، و ترجمة عباس مصباح زاده.

أ- توحيد ترجمة الأسماء

تعد الترجمات الحرفية من الترجمات التي تركز على النص القرآني وذلك لأنها تنقل ألفاظاً من لغة إلى نظائرها من اللغة الأخرى بحيث يكون النظم موافقاً لنظم الأصل، والترتيب موافقاً لترتيبه، ولكن علاوة على ذلك ولكي تملك الترجمات الحرفية القدر الأكبر من التكافؤ مع النص القرآني، على المترجم أن يوحد ترجمة الأسماء المشتركة لفظاً ومعنى، أثناء ترجمته القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية.

فينبغي على المترجم في هذا المنهج أن ينقل الأسماء المشتركة في اللفظ والمعنى، بنسج لغوي واحد حتى تلتزم ترجمته بالقرآن الالتزام الضروري في الترجمات الحرفية، الذي انتبه إليه المترجمون في هذا النوع من الترجمة فأعاروا ترجمة الأسماء عناية كبيرة. فمن الأسماء التي يجب على المترجم أن ينقلها بلفظ واحد أثناء الترجمة هي أسماء الله المباركة وصفاته المعظمة ومنها: تواب، وجبار، وحكيم، وحيد، وخبير، ورحمن، ورحيم، ورؤوف، ورب، وسميع، وشهيد، وعلیم، وعزيز، وعظيم، وغني، وغفور، وعلی، وغفار، وقوي، وقُدوس، وقادر، وقدير، وكبير، وكریم، ولطيف، ومهيمن، ومجيد، و... متعال.

فيما يلي دراسة لتوحيد ترجمة بعض الأسماء في القرآن الكريم:

«قدير» في الترجمات الحرفية:

القَدِيرُ: هو الفاعل لما يشاء على قَدَرٍ ما تقتضي الحكمة، لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه، ولذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى، قال: **إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** [البقرة/٢٠]. «(الراغب الاصفهاني، ١٤١٢ق: مادة: قدر)

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (التغابن/١) تسبيح ميگويد خدا را آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است او راست پادشاهی و او راست ستایش و او بر هر چیزی تواناست (الأشرفي)... و اوست بر همه چیز توانا (الشعراني). و او است بر همه چیز توانا (المعزي). و او بر همه چیز تواناست (الدهلوي).

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (الملک/١)

افزون آمد آنکه بدست اوست پادشاهی و او بر همه چیز تواناست (الأشرفي). افزون آمد آنکه بدست اوست پادشاهی و اوست بر هر چیزی توانا (الشعراني). خجسته باد آنکه به دستش پادشاهی است و او است بر همه چیز توانا (المعزي). بسیار با برکت است آن خدا که بدست اوست پادشاهی و او بر همه چیز تواناست (الدهلوي).

وكذلك وردت ترجمة كلمة (قدير) في الآيات الأخرى بمعنى: (توانا) إلا أننا لانستطيع تفصيل ذلك هنا لضيق المجال فنكتفي بذكر مواضعها في القرآن الكريم:

البقرة/٢٠، البقرة/١٠٦، البقرة/١٠٩، البقرة/١٤٨، البقرة/٢٥٩، البقرة/٢٨٤، آل عمران/٢٦، آل عمران/٢٩، آل عمران/١٦٥، آل عمران/١٨٤، المائدة/١٧، المائدة/١٩، المائدة/٤٠، المائدة/١٢٠، الأنعام/١٧، الأنعام/٤١، و...

إيضاح: يُلاحظ أن كلمة (قدير) قد وردت في الآيات المذكورة بلفظ ومعنى واحد، فانتبه إليه الأساتذة الأشرفي... فترجموها بشكل واحد مما يدل على اهتمامهم بأمر تنسيق ترجمة الأسماء عند الترجمة.

«عَزِيزٌ» في الترجمات الحرفية

العَزِيزُ: من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقال غيره: هو القوي الغالب كل شيء، وقيل: هو الذي ليس كمثل شيء... «(ابن منظور، ١٤١٤ق: مادة: عزز)

فَإِنْ زُلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (البقرة/٢٠٩)

پس اگر به لغزیدید بعد از آن که آمد بشما سخنان روشن پس بدانید که خدا غالب داناست (الدهلوی)... پس بدانید که خدا غالب درست‌کردار است (مصباح زاده). پس بدانید که خدا است عزتمند حکیم (المعزی). پس بدانید که خدا غالب درست کردار است. (الشعرانی)... پس بدانید که خدا غالب درست‌کردار است (الأشرفی).

فَلَا تُحْسِنِ اللَّهُ مُخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (إبراهيم/٤٧)

پس میندار خدا را خلاف کننده وعده خود را با رسولان خود هر آئینه خدا غالب صاحب انتقام است (الدهلوی). که خدا غالب صاحب انتقام است (مصباح زاده). همانا خدا عزتمند است دارای انتقام است (المعزی). که خدا غالب صاحب انتقام است (الشعرانی). که خدا غالب صاحب انتقام است (الأشرفی).

و كذلك وردت ترجمة كلمة (عزیز) في الآيات التالية بالشكل السابق - حيث ترجمها الأستاذ المعزى بـ(عزتمند) و ترجمها سائر المترجمين بـ(غالب) - إلا أننا لاستطيع تفصيل ذلك هنا لضيق المجال فنكتفي بذكر مواضعها في القرآن الكريم:

البقرة/٢٢٠، البقرة/٢٢٨، البقرة/٢٤٠، البقرة/٢٦٠، آل عمران/٤، المائدة/٣٨، المائدة/٩٥، الأنفال/١٠، الأنفال/٤٩، الأنفال/٦٣، الأنفال/٦٧، التوبة/٤٠، التوبة/٧١، الحج/٤٠، الحج/٧٤، لقمان/٢٧، فاطر/٢٨، والحديد/٢٥.

إيضاح: يبدو أن كلمة «عزیز» قد وردت في الآيات الآتية الذكر مشتركة لفظاً ومعنى، ولذلك كما يلاحظ قام أصحاب الترجمات الحرفية بترجمة هذه الكلمة بشكل واحد في كل المصحف الشريف بحيث ترجمها الأستاذ المعزى بـ(عزتمند) كما ترجمها سائر الأساتذة الدهلوي و ... بـ(غالب).

مما يجدر التنويه إليه أن الترجمات الحرفية تلتزم بتوحيد ترجمة الأسماء التزاماً ضرورياً إلا أننا لاتراعي أحياناً تنسيق ترجمة الأسماء. وهناك شواهد لذلك ظهرت في الأمثلة التالية: «لَطِيف» في الترجمات الحرفية:

«اللطيف من أسمائه تعالى، وهو الرفيق بعباده الذي يُوصل إليهم ما ينتفعون به في الدارين، ويُهيء لهم ما ينتسبون به إلى المصالح من حيث لا يعلمون، ومن حيث لا يحتسبون». (الطربحي، ١٣٧٥ش: مادة لطف)

١- المعزى: لطيف: (بخشنده) (يوسف/١٠٠)، نوازنده (الحج/٦٣)، بخشنده (لقمان/١٦)، مهربان (الشورى/١٩)، تيزين (الأحزاب/٣٤).

۲- الأشرفي: لطف كئنده (يوسف / ۱۰۰)، باريك بين (الحج / ۶۳)، لطف دارد (الشوري / ۱۹).

۳- الشعراوي: لطف كئنده (يوسف / ۱۰۰)، باريك بين (الحج / ۶۳)، صاحب لطف (الشوري / ۱۹).

۴- الدهلوي: تدبير نيك سازنده (يوسف / ۱۰۰)، لطف كئنده (الحج / ۶۳)، باريك بين (لقمان / ۱۶)، مهربان (الشوري / ۱۹).

الإيضاح: مما يسترعي الانتباه أن كلمة «لطيف» - وهو من أسماء الله - قد وردت في الآيات السابقة بلفظ ومعنى واحد وذلك في حين أن الأساتذة المعزي و... قاموا بترجمته بأشكال مختلفة مما يدل على عدم التزامهم الكامل بأمر توحيد ترجمة الأسماء في القرآن الكريم.

«وكيل» في الترجمات الحرفية

«الْوَكِيلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ. قال تعالى: وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا [النساء / ۸۱] أي: اكتف به أن يتولّى أمرك، ويتوكّل لك، وعلى هذا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [آل عمران / ۱۷۳]. [وما أنتَ عليهم بوكيلٍ [الأنعام / ۱۰۷]، أي: مُتَوَكِّلٍ عليهم وحافظ لهم...». (الراغب الاصفهاني، ۱۴۱۲ق: مادة وكل)

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (الأنعام / ۱۰۲)

آنست خدا پروردگار تان نیست خدائی مگر او که آفریدگار همه چیز است پس پرستید او را و او بر همه چیز کارگذار است (الأشرفي). ... و او بر همه چیز کارگذار است (الشعراي). ... و او است بر همه چیز نگهبان (المعزي). و او بر همه چیز کارگذار است (مصباح زاده). ... و او بر هر چیز کارسازست (الدهلوي).

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (هود / ۱۲). ... خدا بر آنچه می گوئیم وکیل است (الأشرفي). ... خدا بر همه چیزی وکیل است (الشعراي). خدا بر آنچه می گوئیم وکیل است (مصباح زاده). ... خدا است بر آنچه گوئیم وکیل (المعزي). ... خدا بر آنچه می گوئیم نگهبانست (الدهلوي) و ...

إيضاح: يُلاحظ أن الأساتذة الأشرفي والشعراي و... قد قاموا بترجمة كلمة «وكيل» بأشكال مختلفة بينما وردت هذه الكلمة في كثير من الآيات القرآنية بلفظ ومعنى واحد.

ب- توحيد ترجمة الأفعال

من الواضح أن الترجمة الحرفية هي أن يضع المترجم تحت كل كلمة في لغة الأصل، ما يقابلها في لغة الهدف فإن المترجم في الترجمة الحرفية ليس بصدد إيصال المعنى بل إنه ينقل الكلمة للكلمة. ولهذا ينبغي للمترجم في هذا المنهج أن ينقل الأفعال المشتركة في اللفظ والمعنى، بنسج لغوي واحد حتى تلتزم ترجمته بالقرآن التزاماً ضرورياً في الترجمات الحرفية. فيما يلي استعراض لتوحيد ترجمة الأفعال في الترجمات الحرفية:

١- «يَشْكُرُونَ» أو «لَا يَشْكُرُونَ» في ترجمة الدهلوي و مصباح زاده و المعزي

أ- الدهلوي: سپاس نمی کنند (البقرة/ ٢٤٣). شكر گزاری می کنند (الأعراف/ ٥٨)، سپاسداری نمی کنند (يونس/ ٦٠)، شكر نمی کنند (يوسف/ ٣٨)، شكر نمی گذارند (يس/ ٧٣). ب- مصباح زاده: شكر نمی کنند (البقرة/ ٢٤٣)، شكر گزاری کنند (إبراهيم/ ٣٧)، سپاس نگرارند (غافر/ ٦١). ج- المعزي: سپاس نمی گزارند (البقرة/ ٢٤٣)، شكر گزارند (الأعراف/ ٥٨)، سپاس نگرارند (يونس/ ٦٠).

إيضاح: مما يسترعي الانتباه إليه أن فعل «يَشْكُرُونَ» أو «لَا يَشْكُرُونَ» قد ورد بلفظ و معنى واحد في كثير من الآيات السابقة الذكر، هذا هو الذي لم يثر اهتمام الأساتذة الدهلوي والمعزي و مصباح زاده إذ قاموا بترجمة هذا الفعل بأشكال مختلفة مما يدل على عدم التزامهم بتوحيد ترجمة الأفعال في القرآن الكريم.

٢- «يُنْفِقُونَ» في ترجمة المعزي و الشعراي و الأشرفي

أ - المعزي: ببخشند (البقرة/ ٣)، انفاق کنند (البقرة/ ٢١٥)، بخشد (البقرة/ ٢٦١)، می بخشند (البقرة/ ٢٦٥)، دهند (النساء/ ٣٨). ب- الشعراي: انفاق می کنند (البقرة/ ٣)، صرف می کنند (التوبة/ ٩١)، نفقه می کنند (الشورى/ ٣٨). ج- الأشرفي: انفاق می کنند (البقرة/ ٣)، صرف می کنند (التوبة/ ٩١). إيضاح: يلاحظ أن الأفعال الآتية الذكر قد وردت في الآيات القرآنية بلفظ ومعنى واحد، بينما لم يهتم هذا الأمر الأساتذة الدهلوي و ... إذ إهم ترجموا هذه الأفعال بألفاظ مختلفة مما يدل على عدم التزامهم الكامل بقضية توحيد ترجمة الأفعال في القرآن الكريم.

٣- «يُحلفون» في ترجمة الأشرفي و الشعراي

أ- الأشرفي: قسم مي خورند (النساء/٦٢)، سوگند مي خورند (التوبة/٥٦)، سوگند ياد مي كنند (المجادلة/١٨). ب- الشعراي: قسم مي خورند (النساء/٦٢)، سوگند مي خورند (التوبة/٥٦)، سوگند ياد مي كنند (المجادلة/١٤).

٤- «يُوقنون» في ترجمة الدهلوي و المعزي

أ - الدهلوي: يقين دارند (البقرة/٤)، يقين مي كنند (البقرة/١١٨)، يقين مي آرند (النمل/٣)، يقين مي دارند (لقمان/٤)، باور نمی كنند (الطور/٣٦). ب - المعزي: يقين دارند (البقرة/٤)، ايشانند يقين دارند گان (لقمان/٤).

٥- «يُؤمنون» في ترجمات الدهلوي و الشعراي و المعزي

أ- ترجمة الدهلوي: إيمان مي آرند (البقرة/٣)، باور مي دارند (البقرة/١٢١)، معتقد مي شوند (النساء/٥١)، إيمان آوردند (الأنعام/٥٤)، إيمان دارند (الأنعام/٩٩). ب- الشعراي: مي گروند (البقرة/٣)، إيمان مي آرند (النساء/٥١). ج- المعزي: إيمان آوردند (البقرة/٣)، إيمان آرند (البقرة/١٢١)، إيمان آوردند (آل عمران/١١٤).

إيضاح: يلاحظ أن الأفعال السابقة الذكر قد تكررت في الآيات القرآنية بلفظ ومعنى واحد، بينما نرى أن الأساتذة الأشرفي و... ترجموا هذه الأفعال بأشكال مختلفة مما يدل على عدم التزامهم الكامل بأمر توحيد أو تنسيق ترجمة الأفعال في القرآن الكريم.

ج- توحيد ترجمة الحروف والظروف

ينبغي للمترجم أثناء الترجمة الحرفية أن ينقل الحروف والظروف المشتركة في اللفظ والمعنى بشكل واحد حتى تصل ترجمته إلى الانسجام المطلوب. ومن هذه الحروف والظروف هي ما يلي: حروف الاستثناء، والاستفهام، والجزم، والتوكيد، والتحضيض، والترجي، والنصب، والجزم، والظروف المكانية، والظروف الزمانية و...

فيما يلي عرض مدروس لتوحيد ترجمة بعض الحروف في الترجمات الحرفية:

حرف تنبيه (ألا): أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (البقرة/١٢)

آگاه باشید که آنها فساد کنندگانند و لکن نمی دانند (الشعراني). همانا آنانند مفسدان و لیکن در نمی یابند (المعزي). آگاه باشید که آنها فساد کنندگانند و لکن نمی فهمند (مصباح زاده). آگاه شو بتحقیق ایشانند تباہ کاران و لیکن آگاه نمی شوند (الدهلوي)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَتُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (البقرة/١٣)

و چون گفته شود مر ایشان را که بگروید هم چنان که گرویدند مردمان گویند آیا بگرویم همچنانکه گرویدند بیخردان آگاه باشید که ایشانند بیخردان و لیکن نمی دانند (الشعراني). همانا ایشانند بی خردان و لیکن نمی دانند (المعزي). آگاه باشید که ایشانند خود بی خردان و لکن نمی دانند (مصباح زاده). آگاه شو بتحقیق ایشانند بیخردان و لیکن نمی دانند (الدهلوي).

و كذلك وردت ترجمة كلمة (ألا) في الآيات التالية بالشكل السابق إلا أننا لانستطيع تفصيل ذلك هنا لضيق المجال فنكتفي بذكر عناوينها:

البقرة/٢٠٤، الأنعام/٣١، الأنعام/٦٢، الأعراف/٥٤، الأعراف/١٣١، التوبة/٩٩، يونس/٥٥، يونس/٦٢، يونس/٦٦، هود/٥، هود/٨، هود/١٨، هود/٦٠، هود/٦٨، هود/٩٥، الرعد/٢٨، النحل/٥٩، و...

إيضاح: يبدو أن كلمة (ألا) في الآيات الآتية الذكر قد وردت بلفظ ومعنى واحد، فأدركه الأساتذة الشعراني ... إذ ترجموا هذه الكلمة بشكل واحد في ترجمتهم مما يدل على اهتمامهم بأمر التنسيق في ترجمة الحروف في القرآن الكريم.

مع أن الترجمات الحرفية تسعى كثيرا من أجل توحيد ترجمة الحروف والظروف في القرآن الكريم إلا أنها لا تراعي أحيانا قضية توحيد ترجمة الحروف والظروف أثناء الترجمة. ولنثبت ذلك نذكر المثال التالي:

«كم» في الترجمات الحرفية

كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَُوا وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ (ص/٣)

بسا که هلاک گردانیدیم از پیش ایشان از اهل روزگار گذشته پس ندا کردند و نبود آن هنگام

هنگام گریز (الشعراني). و بسا نابود ساختیم پیش از ایشان ... (المعزي)

و كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ (ق/٣٦)

و بسیار هلاک گردانیدم پیش از ایشان از قرنی که آنها سختتر بودند از ایشان در قسوت پس راه انداختند در بلدها آیا هیچ بود گریز گاهی. (الشعرانی). و بسا هلاک کردم پیش از ایشان ... (مصباح زاده). چه بسا نابود کردم پیش از ایشان ... (المعزی) و بسا هلاک کردم پیش از ایشان ... (الأشرفی)

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرَعِيًّا (مریم / ۷۴)

و بسیار هلاک کردم پیش از ایشان طبقه مردمان را که بهتر بودند باعتبار رخت خانه و از روی نموداری (الدهلوی) و چه بسیار هلاک گردانیدم پیش از ایشان ... (مصباح زاده) و چه بسیار هلاک گردانیدم پیش از ایشان ... (الشعرانی) و چه بسیار هلاک گردانیدم پیش از ایشان ... (الأشرفی)

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبٍ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (الإسراء / ۱۷)

و بسا کس را هلاک کردم از طبقات مردمان بعد نوح و بس است پروردگار تو به گناه بندگان خود دانا بینا (الدهلوی) و بسا هلاک کردم ... (المعزی) و بسیار هلاک گردانیدم ... (مصباح زاده)

یضا: یلاحظ أنَّ كلمة «كم» في الآيات المذكورة خيرية كناية عن كثير، مبني في محل نصب مفعول به مقدّم، فجاءت هذه الكلمة بلفظ ومعنى واحد في الآيات السابقة، ولكن مع ذلك كما نرى أنَّ الأساتذة الدهلوي والأشرفي و... ترجموا هذه الكلمة بألفاظ مختلفة.

د- توحيد ترجمة التعابير والتراكيب المشابهة

يحسن بالترجم في الترجمة الحرفية أن يقوم بتوحيد ترجمة التعابير والتراكيب المشابهة في القرآن الكريم وذلك من أجل الالتزام الأكثر بالنص المترجم. فمن أهم هذه التعابير والتراكيب المشابهة ما يلي:

«مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا»: (البقرة / ۱۳۵، آل عمران / ۹۵، النساء / ۱۲۵، الأنعام / ۱۶۱، النحل / ۱۲۳).
«أُولِي الْأَلْبَاب»: (البقرة / ۱۷۹، البقرة / ۱۹۷، البقرة / ۲۶۹، آل عمران / ۷، آل عمران / ۱۹۰، المائدة / ۱۰۰، الرعد / ۱۹، و...). «أَجَلٌ مُّسَمًّى»: (البقرة / ۲۸۲، الأنعام / ۲، الأنعام / ۶۰، هود / ۳، الرعد / ۲، إبراهيم / ۱۰، النحل / ۶۱، الحج / ۵، الحج / ۳۳، و...). «الْيَوْمَ الْآخِرِ»: (العنكبوت / ۳۶، الأحزاب / ۲۱، المتحنة / ۶۹). «غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ»: (البقرة / ۱۷۳، الأنعام / ۱۴۵، النحل / ۱۱۵). «الْفُرُوءَةُ الْوُثْقَى»: (البقرة / ۲۵۶، لقمان / ۲۲). «بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ»: (آل عمران / ۱۸۴، النحل / ۴۴، فاطر / ۲۵). «مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»: (آل عمران / ۱۴، التوبة / ۳۸، الزخرف / ۳۵). «بِالْفُلُودِ وَالْأَصَالِ»: (الأعراف

٢٠٥/، الرعد /١٥، النور /٣٦). «ذاتِ الصُّدُور»: (آل عمران /١١٩، آل عمران /١٥٤، المائدة /٧، الأنفال /٤٣، هود /٥، لقمان /٣١، فاطر /٣٨، و...). «الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ»: (المائدة /٤٤، المائدة /٦٣). «قاصِرَاتُ الطَّرْفِ»: (الصفات /٤٨، ص /٥٢، الرحمن /٥٦). «الدَّارُ الْآخِرَةُ»: (البقرة /٩٤، الأعراف /١٦٩، القصص /٨٣). «حُدُودَ اللَّهِ»: (البقرة /٢٢٩، البقرة /٢٣٠، الطلاق /١١). «لَا رَيْبَ فِيهِ»: (البقرة /٢، آل عمران /٩، آل عمران /٢٥، النساء /٨٧، الأنعام /١٢، يونس /٣٧، الإسراء /٩٩) و ...

فيما يلي دراسة لتوحيد ترجمة بعض التعبيرات والمصطلحات المشاهدة في القرآن الكريم:

١- «بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ» في ترجمة الدهلوي والأشرفي

أ- الدهلوي: حجتها را و صحيفها (آل عمران /١٨٤)، به دلائل و كتابها (النحل /٤٤)، به نشانهای واضح و به نامه‌ای طی (فاطر /٢٥). ب- الشعراي: با معجزات و زيورها (آل عمران /١٨٤)، به حجتها و كتابها (النحل /٤٤)، بينها و با مصحفها (فاطر /٢٥). ج- الأشرفي: معجزات و زيورها (آل عمران /١٨٤)، به حجتها و كتابها (النحل /٤٤)، با بينها و با مصحف (فاطر /٢٥). د- المعزي: نشانيتها و نوشته‌ها (آل عمران /١٨٤)، با نشانيتها و نامه‌ها (النحل /٤٤)، به نشانيتها و به كتابها (فاطر /٢٥).

إيضاح: من الملاحظ في الآيات التي ورد ذكرها أن عبارة «بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ» قد تمت ترجمتها بأشكال مختلفة، بينما هي بمعنى و شكل واحد؛ فكان من الأحسن للأساتذة الدهلوي و... أن يترجموا هذه العبارة باللفاظ واحدة وذلك لأجل الانسجام الأكثر في ترجمتهم للقرآن الكريم.

٢- «لَا رَيْبَ فِيهِ» في ترجمة الدهلوي والمعزي

أ- الدهلوي: هيچ شبهه نیست در آن (البقرة /٢)، هيچ شک نیست در آن (آل عمران /٩)، شک نیست در آن (الحج /٧)، نیست شک در آن (غافر /٥٩). ب- المعزي: تردیدی در آن نیست (البقرة /٢)، نیست در آن شکي (آل عمران /٩)، نیست شکي در آن (الحج /٧)، نیست تردیدی در آن (الأنعام /١٢).

إيضاح: يُلاحظ أن عبارة «لَا رَيْبَ فِيهِ» قد تكررت في الآيات السابقة بلفظ ومعنى واحد، الأمر الذي يتطلب من المترجمين أن يلتفتوا إليه في الترجمة ليراعوا أصول توحيد ترجمة العبارات المشاهدة في القرآن

الكريم، ولكن مع ذلك نرى أنّ الأساتذتين المعزي والمنهلوي ترجما هذه العبارة بأشكال مختلفة بدون الانتباه إلى هذا الأصل في الترجمة. ومما يجدر الإشارة إليه أنّ الأساتذة الأشرفي والشعراني ومصباح زاده قاموا بترجمة هذه العبارة بشكل واحد وذلك بمعنى أنهم ترجموا عبارة «لَا رَيْبَ فِيهِ» بـ«نِيسْت شَكِي در آن» في جميع الآيات القرآنية، بيد أننا لانستطيع ذكر تلك الآيات وترجماتها هنا لضيق المجال فنكتفي بذكر بعض مواضعها في القرآن الكريم: البقرة/٢، آل عمران/٩، آل عمران/٢٥، النساء/٨٧، الأنعام/١٢، يونس/٣٧، الإسراء/٩٩، الكهف/٢١، الحج/٧، و... .

هـ- توحيد ترجمة الجمل والعبارات المشابهة

بما أنّ الترجمة الحرفية هي من الترجمات التي محورها النصّ القرآني فينبغي للمترجم في هذا النوع من الترجمة أن يقوم بتوحيد ترجمة التعابير والتراكيب المشابهة في القرآن الكريم. فمن أهمّ هذه التعابير والتراكيب المشابهة ما يلي:

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (آل عمران/١٨٥، الحديد/٢٠). إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرُّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (لقمان/٣٣، فاطر/٥). الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (البقرة/٢٥، البقرة/٨٢، البقرة/٢٧٧، آل عمران/٥٧، النساء/٥٧، النساء/١٢٢، و...). ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ (الأعراف/٥٤، يونس/٣، الرعد/١١، الفرقان/٥٩، السجدة/٤، الحديد/٤). إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (الطور/١٦، التحريم/٧). إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (البقرة/٢١٠، آل عمران/١٠٩، الأنفال/٤٤، الحج/٧٦، فاطر/٤، الحديد/٥). يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ... (الأنبياء/٢٨، الحج/٧٦). وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (هود/٨، النحل/٣٤، الزمر/٤٨، غافر/٨٣، الجاثية/٣٣، الأحقاف/٢٦). وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (البقرة/٥٧، الأعراف/١٦٠، التوبة/٧٠، النحل/٣٣، النحل/١١٨، العنكبوت/٤٠، الروم/٩). وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (البقرة/٢٨١، آل عمران/٢٥، آل عمران/١٦١، الأنعام/١٦٠، يونس/٤٧، يونس/٥٤، و...). يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (البقرة/٢٨٤، آل عمران/١٢٩، المائدة/١٨، الفتح/١٤).

فيما يلي دراسة لتوحيد ترجمة بعض الجمل والعبارات المشابهة في القرآن الكريم:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) في ترجمات

أ- الدهلوي: اى مومنان (البقرة/ ١٠٤)، اى مسلمانان (البقرة/ ١٥٣)، اى كسانى كه ايمان آورديد (البقرة/ ٢٠٨). ب- الأشرقي: اى آن كسانى كه گرويديد (البقرة/ ١٥٣)، اى آنان كه ايمان آورديد (البقرة/ ١٧٢). ج- الشعراي: اى آن كسانى كه گرويديد (البقرة/ ١٧٨)، اى آن كسانى كه ايمان آورديد (البقرة/ ٢٥٤). د- المعزي: اى آنان كه ايمان آورديد (البقرة/ ٢٤٤)، اى گروه مؤمنان (البقرة/ ٢٦٧). هـ- مصباحزاده: اى آنكسانى كه گرويديد (البقرة/ ٢٧٨)، اى آن كسانى كه ايمان آورديد (البقرة/ ٢٨٢).

إيضاح: من الملاحظ أنَّ أصحاب الترجمات الحرفية قاموا بترجمة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) بأشكال مختلفة في القرآن الكريم مما يدلّ على عدم التزامهم الكامل بتوحيد ترجمة الجمل المشابهة في القرآن الكريم.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة/ ٨٢).

و آنان كه ايمان آوردند و كردند نيكيها آنها اهل بهشتند ايشانند در آن جاويدان (مصباح زاده). و آنان كه ايمان آوردند و كردند نيكيها آنها اهل بهشتند ايشانند در آن جاويدان (الشعراي). و آنان كه ايمان آوردند و كردارهاى نيك كردند آنانند ياران بهشت ايشانند در آن جاودانان (المعزي). و كسانى كه ايمان آوردند و كردند كارهاى شايسته ايشانند باشندگان بهشت ايشان در آنجا جاويدانند (الدهلوي).

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة/ ٢٧٧)

به درستی كه آنان كه گرويدند و كردند كارهاى شايسته و برپا داشتند نماز را و دادند زكات را مر آنها راست مزدشان نزد پروردگارشان و نيست ييمى برايشان و نه ايشان انسودهناك شوند (مصباحزاده). بدرستی كه آنان كه گرويدند و كردند كارهاى شايسته و ... (الشعراي). همانا آنان كه ايمان آوردند و كردار شايسته كردند و ... (المعزي). هر آئينه كسانى كه ايمان آوردهاند و كردند كارهاى شايسته و ... (الدهلوي).

إيضاح: يُلاحظ أنَّ عبارة «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» قد وردت في الآيتين المذكورتين بلفظ ومعنى واحد، فيتطلب ذلك من المترجمين أن يقوموا بترجمتها بشكل واحد بينما نرى أنَّ الأستاذة مصباح زاده والشعراي والمعزي قد ترجموا هذه العبارة بأشكال مختلفة في القرآن الكريم ومردّ ذلك أنهم لم يكونوا مهتمّين بقضية توحيد ترجمة الجمل المشابهة في المصحف الشريف. ومما يجدر الإشارة إليه أنَّ الأستاذ الدهلوي قد قام بترجمة هذه العبارة في الآيتين المذكورتين - وكذلك في الآيات

الأخرى التي لم ترد لضيق المجال - بترجمة موحدة مما يدل على منهجه المحدّد في ترجمة هذه العبارة في القرآن الكريم.

و- توحيد ترجمة الآيات المشابهة

تعدّ الترجمة الحرفية من الترجمات التي محورها النصّ ومردّد ذلك أنّ الوصف في لغة الترجمة يتطابق مع طريقة الوصف في لغة الأصل أثناء الترجمة، أي أنّ الترجمة الحرفية تمتلك درجة عالية من التكافؤ مع الأصل إذ إنّها تنقل الألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللغة الأخرى بحيث يكون النظم موافقاً للنظم، والترتيب موافقاً للترتيب. فينبغي للمترجم في هذا النوع من الترجمة أن يعير عناية كبيرة بانسجام الترجمة حتى يترجم الآيات المشابهة بشكل واحد.

و من الآيات القرآنية المشابهة في اللفظ والمعنى هي:

أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (الطور / ٤١) و (القلم / ٤٧). وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (المؤمنون / ٥). و (المعارج / ٢٩). إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (المؤمنون / ٦) و (المعارج / ٣٠). فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (المؤمنون / ٧) و (المعارج / ٣٢). انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (الإسراء / ٤٨) و (الفرقان / ٩). يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (البقرة / ٤٧) و (البقرة / ١٢٢). إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (آل عمران / ٥١) و (مريم / ٣٦). فَأَخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ فَأَضَبُوا فِي دَارِهِمْ جَانِبِينَ (الأعراف / ٧٨، الأعراف / ٩١، العنكبوت / ٣٧). ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (آل عمران / ١٨٢، الأنفال / ٥١). تُنْزِلُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الواقعة / ٨٠، الحاقة / ٤٣). تُنْزِلُ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (الزمر / ١، الحاثية / ٢)

فيما يلي دراسة لتوحيد ترجمة الآيات المشابهة في الترجمات الحرفية:

١- «إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ» في ترجمات

أ- الشعرائي: مگر بر زوج هاشان یا آنچه را مالک شد دستهاشان پس بدرستی که ایشانند غیر ملامت کرده (المؤمنون/٦). مگر بر جفتهاشان یا آنچه مالک باشد یمینهاشان پس بدرستی که ایشان غیر ملامت شدگانند (المعارج/٣٠). ب- مصباح زاده: مگر بر زوج هاشان یا آنچه را مالک شد

دستهاشان بدرستی که ایشان نیستند ملامت شدگان (المؤمنون/٦). جز بر جفت‌هاشان یا بر آنکه مالک شده دستهاشان پس بدرستی که ایشان غیر ملامت شدگانند (المعارج/٣٠). ج- الدهلوي: مگر بر زنان خویش یا بر کنیز کانی که ملک دست ایشانست هر آئینه اینان نکوهیده نیستند (المؤمنون/٦). مگر بر زنان خود یا کنیز کانی که مالک آن شده است دست ایشان پس هر آئینه این فریق ملامت کرده شده نیستند (المعارج/٣٠). د- المعري: مگر بر همسران خود یا آنچه دارا است دست های ایشان که ایشانند نانکوهیدگان (المؤمنون/٦). جز بر همسرانشان یا آنچه دارا است یمنهای ایشان که آنانند نانکوهیدگان (المعارج/٣٠).

إيضاح: يبدو أن الآيتين السابقتي الذكر قد وردتا بلفظ ومعنى واحد بينما كانت الترجمات الحرفية لما بشكليين مختلفين مما يدل على عدم مراعاة الأساتذة الشعراي و... توحيد ترجمة الآيات القرآنية المشاهدة.

٢- «أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ» في ترجمات

أ- الدهلوي: آیا نزدیک ایشان علم غیب است پس ایشان می‌نویسند (الطور/٤١). آیا نزدیک این جماعه علم غیب است پس ایشان می‌نویسند (القلم/٤٧). ب- الشعراي: یا نزد ایشانست غیب پس ایشان می‌نویسند (الطور/٤١). آیا نزد ایشانست از غیب پس ایشان می‌نویسند (القلم/٤٧). ج- الأشرقي: آیا نزد آنان اخبار غیبی است که آنها بنویسند؟ (الطور/٤١). یا اینکه آنان علم غیب دارند و آن را می‌نویسند؟ (القلم/٤٧).

إيضاح: من الملاحظ أن الآيتين الآتيتي الذكر قد جاءت بشكل واحد مما يتطلب من أصحاب الترجمات الحرفية أن يوحّدوا ترجمتهما بينما كما يلاحظ أن الأساتذة الدهلوي و... لم يأخذوا هذه القضية بعين الاعتبار إذ ترجموا هذه الآية بشكليين مختلفين وذلك لأنهم لا يعيرون عناية كبيرة بتوحيد ترجمة الآيات القرآنية المشاهدة.

ز- توحيد ترجمة الصياغات النحوية المشاهدة

مما لا شك فيه أن الترجمات الحرفية هي من الترجمات التي تتطابق طريقة الوصف فيها مع طريقة الوصف في لغة الأصل، أي أن الترجمة تمتلك درجة كافية من التكافؤ مع لغة الأصل إذ إنّ الترجمة في هذا المنهج يضع لكل كلمة في النص الأصلي ما يطابقها في اللغة المنتهية مراعي قواعد اللغة المترجم منها، فيؤدّي

ذلك إلى مراعاة الصياغات النحوية للغة الأصل في الترجمة. فما دامت الترجمات الحرفية تلتزم بالنص القرآني التزاماً ضرورياً ولا تخرج من أسلوب ترجمة الكلمة للكلمة فلها تترجم الصياغات الصرفية والنحوية بشكل واحد.

إن الترجمة الحرفية تنقل الألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللغة الأخرى بحيث يكون النظم موافقاً للنظم، والترتيب موافقاً للترتيب، الأمر الذي يؤدي إلى مراعاة أصول توحيد ترجمة الصياغات النحوية المشابهة عند مترجميها؛ فقد تظهر عندهم صياغة نحوية واحدة بألفاظ مختلفة إلا أن أسلوب الترجمة يبقى عندهم وحيداً. واستشهاداً لذلك تذكر الأمثلة التالية:

«التمييز» في الترجمات الحرفية

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (النساء/ ۸۱)

و توکل کن بر خدا و بس است خداوند وکیل (المعزي). و توکل کن بر خدا و بس است خدا وکیل (الأشرفي). و توکل کن بر خدا و بس است خدا وکیل (الشعراني). و توکل کن بر خدا و بس است خدا وکیل (مصباح زاده). و توکل نما بر خدا و خدا کار سازنده بس است (الدهلوي).

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (النساء/ ۱۳۲)

جز این نیست که خداوند خدای یکتا است مژده است او از آنکه وی را فرزندى باشد او را است آنچه در آسمانها است و زمین و بس است خداوند وکیل (المعزي). و بس است خدا وکیل (الأشرفي). ... و بس است خدا وکیل (الشعراني). و بس است خدا وکیل (مصباح زاده). و خدا کار سازنده بس است (الدهلوي).

إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (النساء/ ۱۷۱)

و بس است خداوند وکیل (المعزي). و کافی است خدا کارگذار مهمات (الأشرفي). و کافی است خدا کارگذار مهمات (الشعراني). و کافی است خدا کارگذار مهمات (مصباح زاده).

إيضاح: يلاحظ في الترجمات السابقة الذكر أن المترجمين قد قاموا بترجمة التمييز بأسلوب واحد و لو كانت ترجمتهم أحيانا بألفاظ مختلفة و لكنها كانت في الوقت نفسه بأسلوب محدد، ومرد ذلك أن الترجمات الحرفية تحقق بوضع كل كلمة في النص الأصلي ما يقابلها في لغة الترجمة، بحيث يتضمن النص الجديد من اللغة المنقول إليها مثل عدد الكلمات والصياغة النحوية في النص الأصلي.

ترجمة «الحال»

وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ
أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (البقرة/٦٠)

و هنگامی که آب خواست موسی برای قوم خود پس گفتیم بزن عصایت را به سنگ پس
منفجر شد از آن دوازده چشمه که بشناخت هر گروهی آبشخور خود را بخورید و بنوشید از روزی
خدا و نکوشید در زمین فساد کنندگان (المعزي). و تجاوز از حد نکنید در زمین فساد کنندگان
(الأشرفي). و تجاوز از حد نکنید در زمین فساد کنندگان (الشعراني). فساد مکنید در زمین تباهی کنان
(الدهلوي).

وَإِذْ كُنْتُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهْلِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ
الْجِبَالَ يَبُوتًا فَادْكُرُوا آيَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (الأعراف/٧٤)

و یاد آرید هنگامی را که گردانیدتان جانشینانی پس از عاد و جایگزینتان کرد در زمین که
می گرفتید از هموارهای آن کاخ هایی و می بریدید از کوهها خانههایی پس یاد آرید نعمتهای خدا
را و نکوشید در زمین تبهاران (المعزي). و به تبهکاری می شتاید در زمین فساد کنندگان (الأشرفي).
به تبهکاری مشتاید در زمین فساد کنندگان (الشعراني). و تباهی مکنید در زمین فساد افکنان
(الدهلوي).

وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
(هود/٨٥)

و ای قوم تمام دهید پیمانه و ترازو را به داد و کم ندهید به مردم چیزهای ایشان را و نکوشید
(نتازید) در زمین تبهاران (المعزي). و تباهی نکنید در زمین افساد کنندگان (الأشرفي). و تباهی مکنید
در زمین افساد کنندگان (الشعراني). تباه کاری مکنید در زمین فساد کنان (الدهلوي).

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (الشعراء/١٨٣)

و کم ندهید به مردم چیزهای ایشان را و نکوشید در زمین تباه کنندگان (المعزي) و تبهکاری نکنید
در زمین افساد کنندگان (الأشرفي). و تباهکاری مکنید در زمین افساد کنندگان (الشعراني). و بی بساک
مگردید در زمین فساد کنان (الدهلوي).

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
(العنكبوت/٣٦)

و بسوی مَدین برادرشان شعیب را پس گفت ای قوم پرستش کنید خدا را و امید دارید روز بازپسین را و نکوشید در زمین تباہکاران (المعزی). و تبهکاری نکنید در زمین فساد کنندگان (الأشرفی). تباہکاری مکنید در زمین فساد کنندگان (الشعرانی) و هر سو نگردید در زمین فساد کنان (الدهلوی).

ایضاح: يبدو في الترجمات الآتفة الذكر مع أن الألفاظ قد اختلفت عند بعض المترجمين إلا أن أسلوب ترجمة الحال لم يتغير عندهم جميعاً وذلك لأن الترجمات الحرفية هي تعكس مفردات اللغة المترجم منها إلى اللغة المترجم إليها بدون أي تغيير أي إنما تحاكي محاكاة كاملة للنسيج اللغوي من لغة الأصل. من الجدير ذكره مع أن الترجمات الحرفية تراعي توحيد ترجمة القواعد الصرفية والنحوية للغة الأصل إلا أنها نادراً ما تخرج عن المنهج الحرفي وينقل الصياغات النحوية بأشكال مختلفة. وإثباتاً لذلك تذكر الأمثلة التالية:

تركيب إضافي - وصفي (مضاف + مضاف إليه + بدل أو عطف بيان):

(لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) و(عَامِهِمْ هَذَا)

أ- الأشرفي: رسيدن روزتان اين روز (الأنعام/ ۱۳۰)، ملاقات امروزتان (السجدة/ ۱۴)، امسال (التوبة/ ۲۸). ب- المعزي: رسيدنتان بدین روز (الأنعام/ ۱۳۰)، رسيدن را به روزتان (السجدة/ ۱۴)، رسيدن را به روز خويش (الجاثية/ ۳۴)، سالشان اين (امسال) (التوبة/ ۲۸). ج- الدهلوي: ملاقات اين روز شما (الأنعام/ ۱۳۰)، ملاقات اين روز خود (المسجدة/ ۱۴)، اين سال (التوبة/ ۲۸). د- مصباح زاده: رسيدن روزتان اين روز (الأنعام/ ۱۳۰)، ملاقات امروزتان (الجاثية/ ۳۴)، امسال (التوبة/ ۲۸). هـ- الشعراني: رسيدن روزتان اين روز (الأنعام/ ۱۳۰)، ملاقات روزتان اين روز (السجدة/ ۱۴)، سالشان اينسال (التوبة/ ۲۸).

ايضاح: من الملاحظ أن عبارتي (لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) و(عَامِهِمْ هَذَا) تحملان صياغة نحوية واحدة، فلم يهتم ذلك الأساتذة الأشرفي، والمعزي، والدهلوي ومصباح زاده إذ إنهم قاموا بترجمة هذه الصياغة بأشكال مختلفة، وذلك في حين أن الأستاذ الشعراني قام بترجمة هذه الصياغة بشكل واحد في جميع القرآن الكريم.

النتيجة

بما أن المترجم في الترجمة الحرفية يقوم بترجمة القرآن كلمة كلمة دون مراعاة ترتيب النص في اللغة المترجم إليها، فلذلك نتوقع من الترجمات الحرفية أن تكون ملتزمة بالنص القرآني التزاما كاملا، ولكن خلافا على ذلك رأينا أن المترجمين في الترجمات الحرفية لم يعيروا عناية بأصول توحيد ترجمة القرآن الكريم، بينما يُعد ذلك قضية هامة يجب الانتباه إليها لتقترب الترجمة من النص المترجم منه.

وأخيرا لقد توصل الكاتب من خلال دراسة الآيات السابقة الذكر إلى الجدول ١

المصادر و المراجع

- ابن منظور، ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (١٤١٤ هـ.ق). «لسان العرب»، بيروت: دار صادر، ط ٣.
- أبوهرقة، محمد، (بلا). «المعجزة الكبرى: القرآن. نزوله - كتابته - جمعه»، بيروت: دار الفكر العربي.
- أرفع، سيد كاظم، (١٣٨١ هـ.ش). «ترجمه قرآن»، تهران: موسسه تحقيقاتي و انتشاراتي فيض كاشاني، ط ١.
- أشرفي تيزي، محمود، (١٣٨٠ هـ.ش). «ترجمه قرآن»، تهران: انتشارات جاويدان، ط ١٤.
- دهلوي، شاد ولي الله، (١٤١٧ هـ.ق). «فتح الرحمن بترجمة القرآن»، محقق: عبدالغفور عبدالحق بلوچ و شيخ محمد على، مدينة: مجمع ملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١.
- الراغب الإصفهاني، حسين بن محمد، (١٤١٢ هـ.ق). «المفردات في غريب القرآن»، محقق: صفوان عدنان داودي، دمشق و بيروت: دارالعلم - الدار الشامية، ط ١.
- الطريحي، فخرالدين، (١٣٧٥ هـ.ش). «مجمع البحرين»، محقق: سيد أحمد حسيني. تهران: كتابفروشي مرتضوي، ط ٣.
- مريم سلامة، كار، (١٩٩٨ م). «مدرسة حنين بن إسحاق و أهميتها في الترجمة»، مترجم: د. نجيب غزاوي، دمشق: منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية.
- مظفرالدين حكيم، أسعد، (١٩٨٩ م). «علم الترجمة النظري»، دمشق: دار الطلاسم.
- معزي، محمد كاظم. (١٣٧٢ هـ.ش). «ترجمة قرآن»، قم: انتشارات اسود، ط ١.

المواضيع المشابهة لفظاً ومعنى	أصول توحيد الترجمة	الملاحظة
الأسماء	+	مع أن الترجمات الحرفية تراعي توحيد ترجمة الأسماء المشتركة عادة إلا أنها لا تلتزم أحياناً بهذا الأمر التزاماً ضرورياً.
الأفعال	-	لا يراعي أصحاب الترجمات الحرفية توحيد ترجمة الأفعال المشتركة في كثير من الأحيان.
الحروف	-	تارة يراعون وتارة أخرى لا يراعون أصول توحيد ترجمة الحروف المشابهة.
التركيب والعبارات	-	لا يراعي أصحاب الترجمات الحرفية توحيد ترجمة التركيب والعبارات المشتركة في كثير من الأحيان.
الجمل	-	لا يراعي أصحاب الترجمات الحرفية توحيد ترجمة الجمل المشتركة في معظم الأحوال.
الآيات	-	لا يراعي أصحاب الترجمات الحرفية توحيد ترجمة الآيات المشتركة في معظم الأحوال.
الصياغات الصرفية والنحوية	+	مع أن الترجمات الحرفية تراعي توحيد ترجمة الصياغات الصرفية والنحوية عادة إلا أنها لا تلتزم أحياناً بهذا الأمر الالتزام الضروري.